

مختار الصحاح

[أل ه : أَلَهَ يألُه بالفتح فيهما إلهةٌ أي عبد ومنه قرأ بن عباس Bهما }
ويدرك و إلهتَكَ { بكسر الهمزة أي وعبادتكَ وكان يقول إن فرعون كان يُعبد ومنه قولنا
إِ و أصله إلهٌ على فعال بمعنى مفعول لأنه مألوه أي معبود كقولنا إمام بمعنى مؤتم به
فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرتة في الكلام ولو كانتا عوضاً منهما
لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم الإلهُ وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيماً لهذا
الاسم وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض وقال ويدل على ذلك استجارتهم لقطع
الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء وذلك قولهم أفأً لتفعلن
وياً اغفر لي ألا ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم قال
ولا يجوز أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع همزة الذي والتي ولا يجوز أيضاً أن
يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجر في ايم اٍ وأيمن اٍ التي هي همزة
وصل وهي مفتوحة قال ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال لأن ذلك توجب أن تقطع
الهمزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له فعلمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في
غيرها ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون المعوض من الحرف المحذوف الذي هو الفاء وجوز
سيبويه أن يكون أصله لاها على ما ذكره بعد إن شاء اٍ و إلهةٌ اسم للشمس غير مصروف بلا
الألف واللام فقالوا الإلهة وأنشدني أبو علي وأعجبنا الإلهة أن تؤبأ وله نظائر في دخول لام
التعريف وسقوطها من ذلك نسر والنسر اسم صنم وكأنهم سموها إلهة لتعظيمهم لها وعبادتهم
إياها و الآلهةُ الأصنام سموها بذلك لاعتقادهم أن العبادة تحق لها وأسماءهم تتبع اعتقادهم
لا ما عيله الشيء في نفسه و التألّيهُ التعبيد و التّألّيهُ التنسك والتعبد وتقول
ألَهَ أي تحيروا به طرب وأصله وله يوله ولها